

تفسير سورة الكوثر | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح فما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرا الا وحذرنا منه. فصلاة وسلاما دائمين من رب العالمين - 00:00:20

على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون اما بعد احبتي في الله. من رحمة الله عز وجل بخلقه انه لم يتركهم سدى. ولكن انزل اليهم - 00:00:40

الكتب كتب كتب وارسل اليهم رسل ليخرج منك من الظلمات الى النور. ليكونوا على بينة من امرهم. ليهديك من هلك عن ويحيى من حي عن ميتة من رحمة الله عز وجل بالخلق انها ارسل اليه الرسول. فان الله عز وجل لما خلق ادم - 00:01:04

قال ربنا سبحانه وتعالى عن هذه الوظيفة التي خلق لاجلها ادم قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وقال قال سبحانه وتعالى الا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحمل لها واشفقن منها وحملها الانسان. انه كان ظلوما جهولا - 00:01:29

الانسان بطبيعته فيه ظلم. وفيه جهل. فلما اصطفاه الله عز وجل لهذه الوظيفة لهذه الخلافة لاقامة مراد الله عز وجل في الارض. حتى يتخلص من هذا الظلم. وحتى يتخلص من هذا الجهل - 00:01:55

يحتاج الى العدل والعلم. لذلك قالوا الامانة تقوم بعينين. عین العدل وعین العلم لان الامانة قال عنها ربنا انا عرضت الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحيينا وجهه - 00:02:15

فمنها وحملها الانسان انه كان جهولا. فحتى يقوم بهذه الامانة لابد له من عدم ومن علم وان لهذا الضعيف ان يحقق هذا العدل وهذا العلم بعيدا عن توجيهه الله عز وجل له. فمن رحمة الله له انه لما انزله - 00:02:35

انزل معه الوحي حتى لا يضل حتى لا يتيه حتى لا يجرب كثيرا في امور لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى قال ربنا الا يعلم من خلق وهو ضوء خبير. ربنا سبحانه وتعالى هو اعلم بما يصلح الانسان - 00:02:55

فانزل الوحي الوحي. ومن رحمته انه لما انزل الوحي لم لم ينزله سبحانه وتعالى كتابا على الناس فقط. لكن انزله وحيا على بشره على رسل يمشون بين الناس. فانزل القرآن تكلم بالقرآن وقيمه - 00:03:15

وهو سبحانه وتعالى رسلا يكونون قرآنا على الارض. وهي مع الارض وكان من اكملهم الرسول محمد صلى الله عليه وسلم اختار الله عز وجل له اعظم رسالة. هذه الرسالة العالمية فكل نبي كان يبعث لقومه خاصة وبعث - 00:03:35

نبينا صلى الله عليه وسلم بناس عام فلما كان رسولا عام اختار واصطفى له رسالة القرآن فكان النبي صلى الله عليه وسلم هو النموذج البشري الذي يسير على ارض يبين لنا - 00:03:56

اذا اردت ان تعلم مراد الله العملي اقرأ سيرته صلى الله عليه وسلم. قال ربنا قل ان كنتم تحبون قولوا لي ان كنت تحب الله عز وجل. لو انت بتحب ربنا هعمل ايه؟ قل ان كنتم تحبونني - 00:04:16

وان كنتم تحبون الله فاتبعوني. يقول الله عز وجل ان كنتم تحبون الله فاتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم. اذا الانسان هذا يحتاج الى نموذج عملي حتى يسير خلفه. فمن رحمة الله عز وجل انه ارسل لنا النبي محمد صلى - 00:04:34

صلى الله عليه وسلم هذا النبي محمد صلى الله عليه وسلم كان يسمونه الصادق الامين صلى الله عليه وسلم. ولا زال صادقا امينا

صلى الله عليه وسلم. فلما نزل عليه الوحي - [00:04:54](#)

اصبح رسولا جاءته الرسالة الى الله عز وجل حمل الرسالة فاصبح رسولا. فلما جاءت رسالتي كذبوه. وهكذا دائما والوان الصراع دائم بين الحق والباطل واهم محور في هذا الصراع بين الحق والباطل هو مركزية الوحي. ان الرسل والانبياء والدعاة للخلق - [00:05:09](#) يقولون لابد من وحي نسير عليه. اما اهل الباطل يقولون لا نحتاج الى وهم. لا نحتاج نحن نستطيع ان نعلم الضار النافع ولكن الرسل والانبياء ثم الدعاة من خلفهم يقولون لا الناس لابد لهم - [00:05:36](#)

المرجعية عليا من مصدر ينزل اليه من السماء لابد من واحد. هذا اهم نقطة في الصراع بين الحق والباطل الآلي. اهل الباطل يريدون دون ان يتملصوا ويتمردوا على كلام الله عز وجل. ايا كانت هذه الطريقة. الخروج - [00:05:56](#)

النصوص الدينية ايا كانت طريقة اما بامكانها او بمراوغتها او بتحليفها او بتأويلها ايا كانت الطريقة هو يريد ان يفر من هذه

النصوص. انها نصوص مقدسة قدسها الله عز وجل هو يريد ان يتملص منها. وان يتخلص منها - [00:06:18](#)

هذا اهم نقطة هذه اهم نقطة الصراع بين احب الى الله. واستخدم الباطل وسائل عدة لحول هذا الدين ولحول النبي صلى الله عليه وسلم ولدعاة اتهموا الوحي واتهموا حامل الوعي النبي صلى الله عليه وسلم واتهموا الدعاة - [00:06:38](#)

واستعملوا كل ما يستطيعون المرسلين. وكانت احدى اهم هذه الوسائل التي استعملها اهل الباطل على مدار التاريخ من لدن نوح الى النبي صلى الله عليه وسلم وسيلة السخرية والاستهزاء لقد استهزأ برسله. شف النبي الكثرة والتعظيم. ولقد استهزأ برسلى من قبل.

الامر مستمر - [00:06:58](#)

وقال نوح عليه السلام ان تسخروا منا. من لدن نوح وهم يسخرون من الانبياء. ويسخرون من اتباع الانبياء. يسخرون من الدعاة.

يسخرون من العلماء هذه الوظيفة التي يستعملونها كحرب نفسية. حينما يفشل اهل الباطل في مقارعة الحجة بالحجة - [00:07:23](#) حينما يكتشف اهل الباطل انهم على وهم. وانهم لم يستطيعوا ان يقدموا بديلا فيلجأون حينئذ الى السخرية. السخرية حلت لاكتساب

مزيد من الانتصار واكتساب مزيد من الاتباع ولقهر اتباع الانبياء ووضعهم بوضع - [00:07:43](#)

مهزومين نفسيا اسهل وسيلة واسرع وسيلة وسيلة الشكرية. بدون حجة وبدون مقارعة وبدون مناظرة وبدون مجادلة يقتل على كل

هذا الى مجرد سخرية تستهزئ من الانبياء تستهزئ من المرسلين صلوات الله وربي وسلامه عليهم اجمعين - [00:08:03](#)

عيد تستهزئ من الدعاة تستهزئ من العلماء لا لا يطالع الحجة بالحج لا يقدم بديلا ولكنه مجرد نقوم بعمل حرب نفسية على البلد. ولقد

استهزأوا بالنبي صلى الله عليه وسلم. وقال ربنا سبحانه وتعالى انا كفييناك - [00:08:23](#)

وجاءت بصيغة الاسم المستهزئين ولم يقل الذين استهزأوا لانهم اه يعني اغرقوا انفسهم كالسخرية والاستهزاء. وكأن حاله كان سألهم

الدائن هو الاستهزاء بالنبي صلى الله عليه وسلم. حاشاه صلى الله عليه وسلم. بذلوا كل ما يملكون. من كذبهم ومن - [00:08:43](#)

ومن اشعار السخرية الى النبي صلى الله عليه وسلم. كانوا ينتظرون المواقف التي يستغلونها بالاستهزاء بالنبي صلى الله عليه وسلم.

اي موقف يحدث يستغلونه بالسخرية والاستهزاء بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:06](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا امر في علاقة النبي صلى الله عليه وسلم بربه في تربية الله لنبيه صلى الله عليه وسلم قالوا

ودعك ربك وقلق واستهزءوا. عجب وكأنهم كانوا يؤمنوا بما كان - [00:09:24](#)

قبل الفجر قبل فتور الوحي هل كانوا يؤمنون بالقرآن الذي نزل قبل فتور الوحي؟ لا. اذا لماذا تقولون ودعه ربه وقناه هل كنتم آمنتم بالوحي قبل هذه الفترة؟ لا ولكنها استغلال الفرص واستغلال المواقف في السخرية من النبي صلى الله عليه وسلم. فتنزل صورا -

[00:09:44](#)

والقرآن خالصة للدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال والضحي والليل اذا سجي ما ادعاك ربك وما خلق. وقال الم نشرح لك

صدرك؟ ووضعنا عنك وزرك وزرك من هذه المواقف التي استغلها اعداء الدين للحرب بين الحق والباطل للطعن في مصداقية النبي

صلى الله عليه وسلم الذي استغلها - [00:10:04](#)

هو موت اولاد النبي صلى الله عليه وسلم في الذكور. استغل المشركون هذا الحدث وكأن المشركين كل ما يميلون للقضاء على دعوة

النبي صلى الله عليه وسلم من اضطهاد وتعذيبه واشعاره وكذب وافتراء وسخرية فلم يستطيعوا القضاء على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:27](#)

الجبال يحملون هذا الدين. كلما ازداد التعذيب وازدادت السخرية ازداد اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. فكان المشركين تحسروا على وجوههم. حتى اذا مات اولاد ذكور النبي صلى الله عليه وسلم قالوا هذه هي الفرصة. اذا لن - [00:10:52](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم ذكر بعد موته. فلن يحمل احد اسمه صلى الله عليه وسلم بعد موته فقالوا هو ابي لن يكون له ذكر لن يكون له عقب. فلنصبر ولنترصب به ريب المنون. ان هي الا ايام ويوم - [00:11:12](#)

فلن نستطيع ان افعل معه شيئا الا ان نصبر عليه حتى يموت صلى الله عليه وسلم فاذا مات انقطع به كان هذا هو الامل الاخير للمشركين للقضاء على النبي صلى الله عليه وسلم. فقالوا انه هو ابطل فانزل الله عز وجل هذه - [00:11:32](#)

لترد عليه ولتصحح لنا المفاهيم من هو الابتر؟ وكيف تسعد النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال ربنا سبحانه وتعالى انا اعطيناك الكوثر. فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر ولست انت يا محمد صلى الله عليه وسلم. ان الجامعة كان مبغضا هو الابتر ولست انت. انزل الله عز وجل هذه السورة. هذه السورة - [00:11:52](#)

التي قال عنها بعض المفسرين انها نزلت في غد مكة وتكرر نزولها في المدينة وكأن هذا المعنى لابد ان يتكرر على قلوبنا. هذا المعنى وهذه اللعن التي جاءت بها السورة لابد ان نكرهه في كل وقت وفي زمن الاستضعاف او في زمن التمكين - [00:12:22](#)

وايضا المبغضون للنبي صلى الله عليه وسلم كثر موجودون في مكة وموجودون في المدينة. هذا الاستهزاء سيستمر اخفى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام متبسما كان هذا في المدينة وقال انزلت عليه السورة ابتسم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:42](#)

ثم قال انا اعطيناك الكوثر هذه السورة التي ادخلت السرور على قلب النبي صلى الله عليه وسلم. ما فيها من معاني تعالوا نتدبرها حتى نحاول ان انه ما الذي اسعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى نقوم بفعله؟ حتى نزيل اهل الباطل غيظا حتى يموتوا بظلمه - [00:13:02](#)

الله عز وجل انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان جنابك. هذه السورة هذه السورة نزلت ردا على قولهم انه ابتر على النبي صلى الله عليه وسلم وحاشاه انه اكبر. ما هو مفهوم الابتر عند العرب؟ العرب تحب الفخر - [00:13:25](#)

وتحب الذكر وتحب ان ينتشر اسمها. العرب كانت تخشى من الشعر. تخاف ان حد يقول فيها شعر يعني انت تموت العربي ولا انك انت تقول فيه شعر؟ الشعر لو انتشر اللي جاء فيه. قال فيه شعر بهم. وانتشر فيه الرجال يخاف الاعرابي من ذلك. يخاف - [00:13:50](#)

يخاف على ذكره. كان العربي يحب ذلك. ويحب ان ينتشر ذكره. لذلك لما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم ونادى من واراد ان يخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليه. قال ان مدح زيد وان ذمي شئ - [00:14:10](#)

يعني انا ذو مكانة في العرب لو انا مدحته الناس كلها هتمدحك. ولو انا ذمتك الناس كلها تذكمتك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم نقرر وبعبقيدة مهمة من اصول التوحيد. قال ذاك الله. الله عز وجل هو الذي يضع للناس القبول في الارض. والله عز وجل - [00:14:28](#)

والذي لو اراد عكس ذلك لفعل باي انسان يريد سبحانه وتعالى. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك الله. فالعرب لما مات اولاد النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لن يكون له ذكر. العربي اللي بيحمل اه ذكره اولاده. الاحفاد القبيلة حينما يموتوا - [00:14:48](#)

اولاده او لا يكون له واولاده من الذكور يموت باسم ذلك العربي. ولا يبقى له ملك. فقال الله عز وجل في الرد شئ عجيب قال انا اعطيناك الكوثر. فصل لربك وانحر. ما علاقة الكوثر؟ وصل لربك واكرم - [00:15:08](#)

الابتر ان شانئك هو الابتر. الكوثر هو نهر الجنة اعطاه الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم. العطية والجائزة للنبي صلى الله عليه وسلم قد ان عينات وبصيغة الماضي للتقرير. الامر امتثل. فليقولوا ما شاءوا. انا وبالتأكيد وبالتقرير - [00:15:28](#)

انا اعطيناك الكوثر فصل لربك. عدد الآيات كعدد الحجوج في السماء كمية الانبياء ديت نجوم ملايين في السماء. عدد الانبياء. وعدد الاميين لعدد امته صلى الله عليه وسلم. فهذا بشرى بكثرة - [00:15:55](#)

صلى الله عليه وسلم. يقال قال بعض اهل العلم لكل نبي له يجتمع فيه النبي مع امة اعظم هذه الانهار واكبرها هو الكوثر. وقيل ذلك

سمي الكوثر اعظمها واكثرها انية - 00:16:17

واصفاهها واخلصها هو الكوثر والكوثر من الكفر اي خير كثير الذي لا يعد. اذا قال الله عز وجل على شيء انه كثير. فما بالك كيف هو؟

فقال الله عز وجل اعطيناك خيرا كثيرا في الدنيا والاخرة - 00:16:37

ومن اهم هذا الخير الكثير هو النار في الجنة. الذي عدد آنيته كعدد نجوم السماء حينما تتخيل هذا المشهد. النبي صلى الله عليه وسلم يجلس في الجنة مع امته وعنده آنية كعاد وجوب السماء. ونهر واسع جدا. ونهر في قمة الصفاء. والنبي صلى الله عليه وسلم

يزني امته - 00:16:57

بيده الشريفة صلى الله عليه وسلم. اللهم ارزقنا يا رب. يسقي امته صلى الله عليه وسلم بيده الشريفة. في هذا العدد الموهول. من

الابتر اذا الذي يبغضه هو ملقى في جهنم والعياذ بالله. لا يتذكره احد الا اصحاب الجنة يوما في شغل - 00:17:23

قال بعض اهل العلم في شغل عن عذاب اهل النار. لا يسألون عنه. مشغولين عنه. ما حدش فاكركم. فقال الله عز وجل انا اعطيناك

الكوثر ان مآلك في الاخرة هو انك تجلس مع اصحابك ومع احبابك ومع امتك. تسقيهم بيدك صلى الله - 00:17:44

عليه وسلم انت تسقيهم بيده الشريفة من الابطال اذا؟ هل الذي يجلس مع هذا العالم ابراهيم ملايين مميلة من الناس يجلس معهم

في ارقى واعلى مكان في اسنى مكان في الجنة. ويسقيهم من الانانية. هل هذا افضل - 00:18:07

هل هذه يقال عليه اكثر ام الذي مات كافرا والعياذ بالله؟ مبغضا للنبي صلى الله عليه وسلم والقتل في جهنم؟ من الابتر اذا القى الله

عز وجل ذكره مع كل اذان - 00:18:27

وتسمع اشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. رفع الله ذكر النبي صلى الله عليه وسلم. فيتردد ذكره صلى الله عليه في كل

يوم. فمن الافضل ايضا؟ المشهد الاول من الان مشهد الاخرة. مشهد لاجتماع النبي صلى الله عليه وسلم مع امته - 00:18:42

على نهر الكوثر هذا المشهد في عدد الآنية العظيمة. وقال بعض اهل العلم الامينة شبهت بالنجوم لكثرة علماء هذه الامة كثر من تفقهوا

في الوحي الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. وتفقهوا في سنته الشريفة التي تكلم بها واقراها وفعلها النبي صلى الله عليه وسلم

- 00:19:02

يعني قال عدد الامين بعدد ونجومه دائما يأتي تشكيل في العلماء فكأن يخبى الله عز وجل يخبرنا كيف هو ابتر؟ وليس عدد الاتباع

فقط. بل عدد العلماء كنجوم في السماء - 00:19:24

عدد العلماء في هذه الامة الشريفة كعدد منهم في السماء الذين تفقهوا في كلامه في افعالهم في حركاته في اشارات بل في سكوته

بل في عدد الشعر الابيض في وجهه صلى الله عليه وسلم. تخيل هذه الاشياء - 00:19:42

والتفقه فيها والاستفادة منها. صلى الله على النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وانتم تقولون عنه اكثر من الابتر ايضا اذا المشهد الاول

بخصوص مشهد الآخر. ولم يذكر مشهد الدنيا بدأ بالآخرة لان هذا هو هم المؤمن الحقيقي. قد يموت - 00:20:02

المؤمن مستضعفه. لكن يغني الله عز وجل ذكره قتل مؤمن ال ياسين قتلوه. وابقى الله عز وجل ذكره اقرأ عنه الى يوم القيامة فلما

مات قال يا ليت قومي يعلمون ليدخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين - 00:20:22

ابقى الله عز وجل ذكره الى يوم القيامة. نتعلم من سيرته ونتعلم من افعاله ونقتدي به. يبقي الله عز وجل خيرة من يشاء. مات

ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة واتم التسليم. وقال الله عز وجل فأما له الملوك - 00:20:47

شوف اللي قام لنبيه ابراهيم نوح وزوجته سارة. تخيل وبعد كل هذا ابقى الله عز وجل ذكره وجعل لنزله الانبياء. وانت في كل صلاة

تذكر تقول اللهم صل على محمد اللهم صل على - 00:21:07

ابراهيم على ال ابراهيم ومن ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. ابقى الله عز وجل بل ابقى الله اثر قدمه في الصخر اذا اراد

الله عز وجل ابقاء ذكرك فعل سبحانه وتعالى حتى لو كانت وقفة على الصخر في مقام ابراهيم - 00:21:23

قام قومة لله خلدها الله في الصف فلا يبقى الا وجهه سبحانه وتعالى كل شيء هالك الا وجهه اي الى وجهه الا من اذا كان العمل خالصا

لوجهه. واذا كان العمل خالصا لله ابقاه الله عز وجل - 00:21:43

إذا إذا المشهد الاول للرد عليه المشهد الاخير. ما نشاهد الان من السخرية للنبي صلى الله عليه وسلم هو بخال ولاننا مثال فهم يفعلون ذلك. ولكن النهاية والعاقبة في الآخرة هم كثرة اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. يجلسون - [00:22:01](#)

حوله يشربون من يده الشريفة صلى الله عليه وسلم. المشهد الثاني للرد عليه مشهد الحج فصل لربك في صلاة العيد الاكبر في الحج ثم النحر مشهد اجتماعي المسلمين في اعظم مكان - [00:22:21](#)

في اعظم مكان يذكرونا بسيرة ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة واتم التسليم. تخيل مشهد الحج بعد ما بيصلوا العيد فصل صلاة العيد اي تصلي ثم بعد ذلك تتجه للذبح وانحر هذا المشهد المهين الذي تجتمع الامة فيه سنويا - [00:22:42](#)

لتتذكر انها امة واحدة. لتذكر انها من اكثر الامم. ومن من يعني الامم التي اصطفها الله بهدفين وابقى لها هذه الاشياء حتى لا تتفارق الامة. تخيل المشهد السنوي الذي يذكرونا بقوته. يذكرونا - [00:23:02](#)

يذكرونا بانتمائنا لابراهيم عليه السلام. يذكرونا بشعائنا. حتى الذي لا يذهب الى الحج شرعت لنا صلاة العيد ونستمع جميعا في مصلى واحد. تخيل المسلمين بعد صلاة العيد هذا التجمع الرهيب. اهذا هو افضل؟ شف اتباع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:22](#)

إذا كان الرد على من قال على النبي صلى الله عليه وسلم انه اكثر الرد بسيط جدا. الاتباع بكم في الآخرة اتباع كثر في الدنيا. فمن الابقاء اذا اذا اذا اكثر شيء يغيظ اهل الباطل هو اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. كان الرد عليهم قولوا ما تشاء - [00:23:42](#)

قولوا ما تشاؤون عنه. فان اتباعهم كثر. والعلماء من امته كثر. الذين يقاتلون هنا يدافعون عن سنته صلى الله عليه وسلم كثر في الآخرة وفي الدنيا افعلوا ما تشاؤون. قولوا ما تشاؤون. لكن انظروا الى بشر - [00:24:06](#)

الكوثر في الآخرة. قولوا ما تشعرون وانظروا الى مشهد الحج. حتى يشتد غيظ قلوبكم وتموت بغيضكم. انظر الى ما فعله الله عز وجل لهذه الامة. وما حفظ الله عز وجل هذه الامة. اذا احبتي اكثر شيء يغيظ - [00:24:26](#)

الامة اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم. بنرد رد عملي. رد لما قالوا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اكثر فاخبر الله عز وجل ان له اتباع وان من تكلم على النبي صلى الله عليه وسلم سوف يموت ولا يذكر. وان ذكر ذكر باللعنات. انت تقول تبت يدا ابي لهب - [00:24:46](#)

ابو لهب لما قام النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الى الله كان يسير خلفه يحاور ان يصرف الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم ويقول لا تتبعوه تخيل نفسه ده ماشي يدعو الى الناس وعمه ماشي وراه يحاول ان يصرف الناس عنه صلى الله عليه وسلم من الذي بقي - [00:25:06](#)

صلى الله عليه وسلم بين اتباع ابي لهب اين هم الان؟ هل تحس منهم من احد؟ او تسمع لهم لا يذكرون الا باللعنات. وبقي ذكر النبي صلى الله وبقي اتباع النبي صلى الله عليه وسلم يدافعون عنه وعن سنته الشريفة - [00:25:26](#)

اين هم الان؟ لذلك العجيب هذه السورة العجيبة تبت يدا جاءت بعد قول الله عز وجل اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون الى دين الله افواجا والنبي صلى الله عليه وسلم في اول دعوته اوزيت في الله ولم يؤذى احد. واخف في الله ولم يخف احد اي كنت في وقتي - [00:25:47](#)

انا وحدي مؤذى كان وحيدا في اول بعثته صلى الله عليه وسلم. ثم قال الله ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا هذه الافواج جاءت بعد صبر منه صلى الله عليه وسلم. وضاع جهد ابي لهب. وضاع جهد المستهزين - [00:26:11](#)

طاعة جلد الساخرين وبقيت جهد النبي صلى الله عليه وسلم. ابقاه الله عز وجل. وابقى الله ذكره. فقال الله عز وجل انا اعطيناك الكوثر. هذه صورة صورة الكوثر جاءت بعد سورة الماعون. وفي اول سورة الماعون رأيت الذي يكذب بالدين - [00:26:31](#)

الذي يضر اليتيم. المجتمع الجاهلي يحارب اليتيم لان له ليس له قوة تدافع عنه. فجاءت في السورة التي بعدها ان الله يتيما النبي صلى الله عليه وسلم الم يجدك يتيما اواه الله عز وجل اوى الله يتيما - [00:26:51](#)

فلن تستطع البشرية لها ان تقرأه او ان تهزمه ونصره الله عز وجل. اذا اراد الله عز وجل ان ينشر احدا نصره ولا يستطيع ولا يستطيع احد ابدا ان يهزمه. فاصطفى الله يتيما ورفع ذكره في العالمين. صلى الله عليه وسلم. فاعطاه - [00:27:11](#)

انا اعطيناك الكوثر. جهد النبي صلى الله عليه وسلم لنشر هذا الدين. ولنصرة دين الله عز وجل هو الذي لا بد ان نقتفي اثره. هذا هو اكثر شيء يزيده القيضا ويحرق قلوبهم هذا هو اكثر شيء اذا فعله - [00:27:31](#)

احترقت قلوبهم غيظ بكثرة اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وما يبغضون النبي صلى الله عليه وسلم الا بكثرة دينه صلى الله عليه وسلم فلنكن من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم حقا نقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله وحده والصلاة - [00:27:51](#) والسلام على من لا نبي بعده. محمد صلى الله عليه وسلم وقلنا احبتي في الله ان الصراع بين الحق والباطل مستمر الى يوم القيامة ولاهل الباطل وسائر علمه يحاربون بتنديد منها السخرية والاستهزاء - [00:28:11](#)

وما نراه اليوم هو اكبر دليل على المال. وستستمر السخرية طالما الحرب مستمر مسلما فانزل الله عز وجل كما قلت سورة خالصة للدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم. اذا الدفاع عن نبيه صلى الله عليه وسلم يحتاج - [00:28:29](#) اذ منا الى اوقات الى بذل اوقات مخصوصة. كما انزل الله عز وجل سورة مخصوصة يحتاج منا الى اوقات مخصوصة للدفاع عن نفسه هذا ليس حدث عابر يمر مرور الكرام ابدا ابدا ما استهزأوا بالنبي صلى الله عليه وسلم انزل الله عز وجل صور وكما قلت كانت من هذه السور سورة - [00:28:47](#)

التي كان الرد فيها ردا عمليا. ان اتباع النبي صلى الله عليه وسلم كثر في الآخرة وفي الدنيا. ويجتمعون على يجتمعون على صلاة وعلى بذل لدين الله عز وجل. ويبذلون اغلى ما يملكون. مش نجتمع في فوائد ورقص. يجتمعون على - [00:29:07](#) يجتمعون هنا الى التوحيد في الحج على سيرة ابراهيم الخليل عليه يعلمنا افضل الصلاة واتم التسليم. فقال هنا انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر. انشغل بطاعة الله ولا تشغل به - [00:29:27](#)

اذا اجاك اهل الفقر استمر في عملك. استمر في بذلك. لا تشغل بهم. لا تتأثر بهم. فصلي لربك وانحر وان شائك هو الابتر. بمعنى اذا احبك الله فلا يضرك بغض البارين لك. فصلي لربك وانحر وانت تقترب الى الله. قال ربنا فاسجد - [00:29:46](#) وقتلت انت تصلي اذا انت تقترب من الله. الصلاة هي رحلة هي معراج للقرب من الله. لذلك الانسان لما يبصلي ينتقل من عالم لعالم اللي هو عايش فيه الناس الى عالم اخر - [00:30:10](#)

يلتقي وهو يقرأ الفاتحة وهو يناجي الله. ويظل يقترب من الله ويقول الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم الى ان يصل الى مرحلة كتب الله عز وجل ويقول اياك نعبد. هذه الرحلة بالقرب من الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو - [00:30:27](#)

كلمة اقرب يعني يعني كل ما يبعد عن الشهود يبتعد. فاذا ترك الصلاة ابتعد فاذا دخل في الصلاة هذه الرحلة بالقرب من الله فاذا اقتربت من الله في الصلاة فلا يضرك ما يقولون. فليقولوا ما شاءوا. فسوف يدافع الله عز وجل عنك ان الله - [00:30:47](#) سيدافع عن الذين امنوا اليس الله بكاف عبده؟ بلى. يخوفونك بالذين من دونه. فصلي لربك اقترب الله احرص على صلتك بالله هي التي تنجيك. اشكر الله عز وجل على هذه النعمة. فصل يا رب واخلص له الطاعة - [00:31:07](#)

لتكون كالسورة التي قبلها قال التي قبلها قال الله عز وجل فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ينساهون الذين هم يراؤون يصلون كورونا ديانة صلي انت اخلاصا لله عز وجل. فصل لربك وانحر الابل. قدم اغلى ما تملك لله عز وجل. قدم - [00:31:27](#) كل ما تستطيع لدين الله عز وجل. هكذا يكون نصرة هذا الدين. لا بالكلام فقط. عجيب في كل مرة يخرج علينا اهل الباطن السخرية عن النبي صلى الله عليه وسلم او على هذا الدين كل ما نفعله مجرد كلام - [00:31:47](#)

كانت النصرة كما اخبرها الله في هذه السورة بافعال لابد من افعال في كل مرة تخرج علينا هذه الصحف بالسخرية من نبينا صلى الله عليه وسلم لا نقابل الا بمجرد الكلام. لا نفعل افعال لا تتغير. لا نتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم. لا نتفقه في سنته. لا نطبق سنته. لا - [00:32:04](#)

هذا واكثر شيء يغيب اعداء الله عز وجل. اعداء الله عز وجل. اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فليس مجرد كلام والبذل لاغلى ما تملك لانفس ما تملك. فصل لربك وانحر نحر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة وستين ناقة. في الحج - [00:32:26](#)

وكان عن كل عمر عاشه ابا حنان عاش النبي سنة ثلاثة وستين سنة. ونحر ثلاثا وستين بدنة بيده الشريف صلى الله عليه وسلم واعطى النهر لسيدنا علي شبيه ان النصره تكون بالبذلة لدين الله عز وجل. انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانك - [00:32:46](#) قمة البخت لم يقل ان مبغضك ولكن قال ان يصل اعداء الله عز وجل الى الغيظ والحقد على دينه. النبي صلى الله عليه وسلم وعلى دين الاسلام الى قمة الغير. قال الله ان الشائى وباللهكيد سيظل من يكره النبي صلى الله عليه وسلم. اذا - [00:33:08](#) هذا الدين سينتصر على من يترك قال الله عز وجل ولو كره الكافرون. مش لازم الدنيا تزر الناس كلها تبقى موافقة. لا مش لازم مش لازم عشان الدنيا تبص للناس كلها تقوى - [00:33:29](#)

ابدا سيبقى اناس يحاربون هذا الدين. لذلك لابد من قوة تدافع عن هذا الدين. اجمع العلماء على ان من سب النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى اجمع العلماء ان ان ساب النبي صلى الله عليه وسلم يقتل ان الذي يسب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:43](#) اذا ما حدث والناس بتتكلم عنه في فرنسا. في فرق بين هل المصالح والمفاسد هذا ادى الى مفاسد؟ ان يقوم بهذا الفعل وولي الامر هل اذا تاب ولي الامر يجوز لاحد الناس ان يفعل ذلك؟ هل هذا يؤدي الى من شر على المسلمين؟ تقدير المفاسد لا يمنع من تقديم الحكم. اذا اذا خرج - [00:34:03](#)

بعض العلماء وقرر ان المفاسد التي عادت على المسلمين اشد من المركزي هو يتكلم في المصالح والمفاسد. لا يتكلم في اصل الحب. لا لا ينبغي ان نتجاوز اصلا حكم اللي اتفق عليه الائمة الاربعة الامام ابو حنيفة ومالك الشافعي واحمد ان الذي يسب النبي صلى الله عليه وسلم يقتل. بل اختلفوا هل لو مسلم - [00:34:23](#) النبي صلى الله عليه وسلم ثم تاب وعزل اسلامه هل يقتل ام لا؟ هل يقتل ثم يعافه الله عز وجل عنه؟ ام لا اتفقوا جميعا اي انسان كافر ذمي معاهد مسلم يسب نفسه انه يقتل - [00:34:48](#) اذا القضية حتى اذا قال بعض اهل العلم ان ما حدث اتى بمفاسد عظيمة مثلا ان المسلمين اصبحوا معترضين اكثر في فرنسا وفي اوربا او او هذا تقرير جيد الذي ينبغي ان نتجاوز الحكم حكم قد لا يكون عندنا المقدرة على تعليق الارض والاحكام فلا ننكرها - [00:35:05](#)

في فرق من عدم القدرة على تطبيق الحكم. ما بين انكار الحلم تماما. نعم المسلمون مستضعفون. نعم لا يستطيعون هنا يطبقوا كثيرا من الاحكام الشرعية. لكن هذا لا يأتي اقالة. اذا احبتي في الله لابد ان يتعلم المسلمون دينهم. ما ذكرت لكم - [00:35:24](#) هو اجماع الائمة الاربعة. ومن اتباعهم من الفقهاء. لا يدري ان شخص يتعامل وهو جاهل ثم يذكر الناس عكس ذلك الزمالك احبتي في الله هذه الاحداث يقدرها الله عز وجل تكون قدرا لان نعرف من رحمة الله عز وجل انه يقدر اقداره - [00:35:44](#) المنافق من المؤمن ما كان الله يرى المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من طيب. من رحمة الله انه يقدم هذه الاقدار يا ترى ما الذي يسارع فيه ويخشى ان تصيبه دائرة؟ ومن الذي يجهر بكلمة الحق ويدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه - [00:36:05](#)

الثقة للحب في اوقات الرخاء الكل يدعي الحب. لكن في اوقات البلاء يظهر من المحب حقا للنبي صلى الله عليه وسلم هذه الاوقات علامة ودليل على مدى حبك للنبي صلى الله عليه وسلم. على مدى تأثرك وتغيرك بهذه الاحداث - [00:36:25](#) اذا هذه الاحداث لا ينبغي ان تمر علينا المرور الكرام. اقول انزل الله سورة قرآنا يتلى الى يوم القيامة في مثل هذه الاحداث لا ينبغي ان تمر على المسلمين مرورا عاديا ابدا. ابدا - [00:36:45](#)

كم من انكار على الذين قتلوا ذلك الذي سخر النبي صلى الله عليه وسلم اعظم بكثير من الانكار على انه سخرنا من اعظم البشر النبي صلى الله عليه وسلم كان رمزا للعطاء. رمزا للبذل. العطاء يتعلم منه صلى الله عليه وسلم. الجود يزداد - [00:37:01](#) كرما بقراءة سيرته صلى الله عليه وسلم. العطر يتعطل منه صلى الله عليه وسلم. تخيل لما ربنا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم انا عطيتك اذا هي انك تسقي الناس. انت ممكن اقول لك هديك هدية خد الهدية دي نتيجة جنازة. تقول لي طب وانا انا عايز هديتي انا - [00:37:21](#)

بيقول لك المقام بتاعك اللي الناس هتحمذك عليه انك تشفع للناس. لما اقول لك ان دعوتك عشان الناس. لما احب اطمئك وانت بتموت اقول لك اطمئن على الناس نعي النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن نعيه صلى الله عليه وسلم في القرآن سورة النصر وهو بيموت ربنا بيقول له اطمئن على الناس الناس دخلت في الدين - [00:37:41](#)

اذا جاء رسول الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا الانسان قبل ما يموت يبقى عايز يطمئن على اعز حاجة عنده. شف النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عرضيات للناس دعوته للناس مقامه للناس اختبأ اعز ما يملك الناس صلى الله عليه وسلم. امنياته ان يرى الناس - [00:38:01](#)

صلى الله عليه وسلم يدخلون في دين الله كان ينزل العطاء صلى الله عليه وسلم بذل كل ما يملك صلى الله عليه وسلم قال ما يكون عندي من شيء فلن ادخره - [00:38:21](#)

اي حاجة خدوها. اللي كان بيتمنى الثوب الذي عليه كان يقنعه ويقول له صلى الله عليه وسلم. كان يبذل كل ما يملك كان يموت على بيوته حتى يبحث عن لقمة يعطيها للسائل وقد لا يجد ولو شربة ماء صلى الله عليه وسلم. بذل عمره وماله ودمه - [00:38:31](#)
اخوتي هذا الدين حتى نكون نحن مسلمين. والان نحن نتخاذل عن اسرته صلى الله عليه وسلم. احبتي في الله النصرة تكون بالعمل لا بالكلام. بالتغيير لحياتنا لا اولادنا باتباع سنته صلى الله عليه وسلم. انظروا الى صلاة الفجر في المساجد الان. انظروا الى صلاة الفجر في الشتاء. انظروا - [00:38:51](#)

احبتي في الله الى سنة النبي صلى الله عليه وسلم واصبحت غريبة بين الناس الان. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من اشد الناس لي حبا اكثر ناس ناس يأتون من بعدي يتمنون لو رأوني باهلهم ومالهم اجمعين اكثر ناس تحب النبي - [00:39:11](#)
اللي ما عايز يقول يا رب خد بالي وخذ فلوسي وخذ اهلي بس اشوف النبي صلى الله عليه وسلم يتمنى ان يرى النبي بس اللي ما مسلم لما ذكر احاديث وباب النبي قال فضل النظر اليه صلى الله عليه وسلم. فضل بس ان عينك تشوف النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الفضل - [00:39:31](#)

العظيم ان ترى ان تتكحل العينان برؤية النبي صلى الله عليه وسلم العمال. تخيل هذا فضل ولا تحدث هذه الاحداث العظيمة ونرى انكارا ضعيفا انكارا خافتا وكاننا نخاف ان ناجرا بحبنا لنبينا صلى الله - [00:39:51](#)
هم سخرؤا لنبينا صلى الله عليه وسلم ولا يحترمون ذلك ولا يقدسون ذلك. اذا هم يستحقون ما حدث. والمؤمن الحق يفرح بما حدث فله وكما قلت فارق بين تقرير المصالح والمفاسد للحكم وفارق بين الحكم نفسه الحكم مقرر مجمع - [00:40:09](#)
لكن في فرق هل نستطيع ذلك ام لا؟ كتطبيق الحدود. هو امر قطعي للشريعة. لكن قد لا نستطيع ذلك. قد في الغزو او وفي غير ذلك لا يستطيع او الاستضعاف لا يستطيع المسلمون ذلك. لكن الامر مقرر لا ينكر ابدا. اذا احبتي في الله لابد ان نظهر حبنا لنبينا -

[00:40:29](#)
صلى الله عليه وسلم. وان نستعين بذلك يكون الامر خفاء. استعلم الصحابة بحبهم لنبيهم في مكة. في وقت الاستضعاف استعلنوا بذلك بالحديبية وفي كل وقت استعلنوا بحبهم للنبي صلى الله عليه وسلم. فلنستعن بذلك فنظهر سنته صلى الله عليه وسلم. ولا نخف في الله شيئا. فلنظهر سنتنا - [00:40:49](#)

ونطبق سنته ونتبع سنته عيان جهارا امام الناس. ونتكلم عنه صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم. وندافع عنهم صلى الله عليه وسلم كن حبا له هكذا يكون الرد العملي. كما قال الله ان شانك هو الابتر. هم لا يبقى لهم فكر ولو بقي باقي بالعنان - [00:41:09](#)
هم الذين ينقطعوا ولا يبقى لهم اثر ولا يبقى لهم ذكر. اين هم الآن؟ اين من ابغضوا وخططوا وانفقوا وسخرؤا واستهزأوا من نبينا صلى الله عليه وسلم اين هم النبي؟ ماتوا وماتوا والقوا في قديم بدر القوا كجيف القيت في حفرة في الارض وبقي النبي صلى الله - [00:41:29](#)

وبقي ذكره صلى الله عليه وسلم اذا لابد من نصرة نبينا صلى الله عليه وسلم لابد ان ننتفض وان تنتفض بيوتنا وازواجنا واولادنا بنصرة نبينا صلى الله عليه وسلم افعل شيئا ولو سنة واحدة بكلام بافعال هذا الكلام بشيء عملي تغير به شيئا - [00:41:49](#)

يقال به نبيك صلى الله عليه وسلم على الحوض تقابله به على اهل الكوثر وانت تشرب من يده الشريفة ثم تخبره بما فعلت بسنته صلى الله عليه وسلم. اللهم انا نسألك رؤيته يا رب العالمين في الجنة. اللهم اسقنا من يده الشريف شربة لا نقض بعدها ابدا -

00:42:09

اللهم اجمعنا به في الجنة. اللهم اجمعنا به في الجنة. اللهم انا نعدو اليك انفسنا يا رب العالمين. ونشكو اليك تقصيرنا يا رب العالمين ارحم ضعفنا واجبر كسرنا وتولى امرنا. ارحم ضعفنا واجبر كسرنا وتولى امرنا يا رب العالمين. اللهم انا نطلب منك - 00:42:29 قدرة على تقصيرنا في حق نبينا صلى الله عليه وسلم. نطلب منك العذر في تقصيرنا في دفاعنا عن نبينا صلى الله عليه وسلم. اللهم انا على فعل ما نستطيع نصره لنبيك صلى الله عليه وسلم. اللهم انت اخبرته ان من يدافع عن نبيك صلى الله عليه وسلم هو من صالح

00:42:49 -

المؤمنين اللهم اجعلنا من صالح المؤمنين الذين يدافعون عن نبيك صلى الله عليه وسلم واسقنا من يده الشريفة شربة لا نظماً بعدها ابدا واستعملنا ولا تستبدلنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي

الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:43:09

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم سبْحانَكَ اللهم وبحمْدِكَ اشْهَدُ انْ لا اِلهَ الا انت استغْفِرُكَ واتوبُ اليكَ - 00:43:29